



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr. Afrah Jalal Abdul Latif

University of Wasit
College of Education
for Humanities

Email:

Afrahja11e12022@gmail.com

Keywords:

Effective digital
communication,
teaching quality,
secondary school
teachers.

Article info

Article history:

Received 20.Jul.2024

Accepted 5.Sep.2024

Published 15.Nov.2024



Effective digital communication and its relation to the quality of teaching among secondary school teachers

A B S T R A C T

This research aims to know the effectiveness of digital communication and its relation to the quality of teaching among female teachers in government morning secondary schools for girls. Using the descriptive analytical approach, the study included a sample of 200 female teachers from government secondary school teachers for girls in Wasit Governorate. The two research tools used, effective digital communication and teaching quality, were subjected to verification of standard properties, including apparent validity and construct validity. Their stability was verified through Cronbach's alpha, which ensures their internal consistency. The results of the study revealed the presence of effective digital communication and teaching quality among secondary school teachers and that they enjoy teaching quality. The research also proved the existence of a statistically significant relationship between effective digital communication among secondary school teachers and the quality of their teaching.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss1.4054>

التواصل الرقمي الفعال وعلاقته بجودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية

م.د. افراح جلال عبد اللطيف

جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية التواصل الرقمي وعلاقته بجودة التدريس لدى مدرسات المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات ، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، شملت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠ مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية للبنات الحكومية في محافظة واسط وقامت الباحثة بإعداد أدوات البحث التواصل الرقمي الفعال وجودة التدريس التي اخضعتهم لتحقق من الخصائص القياسية ، بما في ذلك الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات من خلال ألفا كرونباخ، مما يضمن اتساقهما الداخلي وكشفت نتائج الدراسة عن وجود التواصل الرقمي الفعال

وجودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية ، أن البحث أثبت أيضًا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات المدارس الثانوية وجودة تدريسهن.

الكلمات المفتاحية : التواصل الرقمي الفعال ، جودة التدريس ، مدرسات المرحلة الثانوية.

أولاً: مشكلة البحث :

لقد أصبحت مشكلة ضعف التواصل الرقمي الفعال عند المدرسات مشكلة بحثية مهمة، خاصة وأن الأدوات والمنصات الرقمية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التعليم الحديث، وتعد مهارات التواصل الرقمي ضرورية لتسهيل التفاعل الفعال بين المدرسات والطالبات، ومع ذلك، تعاني العديد من المدرسات من ضعف هذه المهارات، مما يؤدي إلى انخفاض جودة نتائج التدريس والتعلم وأحد التحديات الأساسية هو الافتقار إلى الكفاءة في استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال، وتجد العديد من المدرسات، وخاصة اللواتي لسن مؤهلات للتفاعل الرقمي، يجدن صعوبة في التنقل واستخدام المنصات الرقمية للتواصل مع الطالبات ويمكن أن يؤدي هذا الافتقار إلى الطلاقة الرقمية وإلى سوء التواصل، وانخفاض المشاركة، وعدم القدرة على تقديم الملاحظات في الوقت المناسب، وكل ذلك يؤثر سلباً على جودة التدريس ، فإن عدم كفاية التواصل الرقمي بين المدرسات يمكن أن يعيق تطوير بيئة تعليمية داعمة، يعد التواصل الفعال أمراً بالغ الأهمية لبناء علاقات قوية بين المدرسات والطالبات، وتعزيز الشعور بالمجتمع، وضمان شعور الطالبات بالدعم في رحلة التعلم الخاصة بهن، ويؤدي ضعف التواصل الرقمي إلى تعطيل هذه العملية، مما يؤدي إلى تجربة تعليمية مجزأة وأقل تماسكاً ، وتتفاقم مشكلة البحث بسبب الوتيرة السريعة للتغير التكنولوجي، والتي غالباً ما تتجاوز فرص التطوير المهني المتاحة للمدرسات، وبدون التدريب والدعم المستمرين، قد تكافح المدرسات لمواكبة الأدوات الرقمية الجديدة وأفضل الممارسات للتواصل، مما يؤدي إلى توسيع الفجوة بين كفاءاتهن الرقمية ومتطلبات التدريس الحديث . (Timotheou et al , 2023: 6695)

فإن ضعف التواصل الرقمي بين المدرسات يمثل مشكلة بحثية بالغة الأهمية تؤثر بشكل مباشر على جودة التدريس ويتطلب معالجة هذه المشكلة تدخلات مستهدفة، بما في ذلك برامج التنمية المهنية التي تركز على تعزيز مهارات التواصل الرقمي، لضمان تمكين المدرسات من المشاركة بفعالية في العصر الرقمي بالتالي فإن مشكلة البحث تتصدى للتعرف على **التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وعلاقته بجودة التدريس**، علماً لم تجر دراسة سابقة - بحسب علم الباحثة- بحث هذين المتغيرين معاً لدى مدرسات المرحلة الثانوية .

ثانياً: أهمية البحث:

أصبح التواصل الرقمي جزءاً لا يتجزأ من التدريس، مما يمكّن المدرسين من التواصل مع طلبتهم ولضمان التواصل الرقمي الناجح في السياق التعليمي، يمكن للمدرسين الاعتماد على الأدوات والاساليب التي تؤكد على الوضوح والمشاركة وسهولة الوصول وتمكن أدوات التواصل الرقمية المدرسات من تقديم تعليم أكثر تخصيصاً وتنوعاً ، من خلال الافادة من هذه التقنيات، يمكن للمدرسات توفير موارد ودعم مخصصين لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة لطلباتهن التي تعمل على التكيف و تعزيز تجربة التعلم وتساعد أيضًا في تحديد ومعالجة الثغرات في المعرفة بكفاءة أكبر ، فقد اكد باور Bower, (2017) انه يجب على المدرسين السعي لتحقيق الوضوح في تواصلهم الرقمي لضمان فهم طلبتهم وأولياء الأمور للتعليمات والتوقعات والإعلانات و أهمية استخدام لغة واضحة وتجنب المصطلحات في التواصل الرقمي لتعزيز الفهم و غالباً ما يتضمن التواصل الرقمي الفعال في التعليم صياغة رسائل سهلة الفهم وخالية من الغموض (Bower, 2017, p. 244). ومع ذلك، فإن فعالية التواصل الرقمي في التعليم تعتمد على جودة التفاعلات و تشير الأبحاث إلى أن الوضوح

وقابلية القراءة والتكرار والجودة الشاملة للاتصالات الرقمية هي عوامل حاسمة تؤثر على تأثيرها على نتائج التدريس والتعلم يمكن أن تؤدي التواصل الرقمي التي تتم إدارتها بشكل سيئ إلى سوء الفهم وانعدام المشاركة، وبالتالي إلغاء فوائدها المحتملة. (Kuusimäki et al 2019 : 2257)

تتمثل إحدى الفوائد الرئيسية للتواصل الرقمي في القدرة على الحفاظ على اتصال مستمر مع الطلبة وأولياء الأمور، وبالتالي تحسين التجربة التعليمية الشاملة، وقد أظهرت الدراسات أن التواصل الرقمي المتكرر والواضح بين المدرسات وطلبات يمكن أن يؤدي إلى نتائج أفضل ، حيث تصبح الطلبة أكثر مشاركة وإطلاعاً على فهمها لاحتياجاتها و يسمح هذا النوع من التواصل أيضًا بالملاحظات والدعم الفوري، وهو أمر ضروري لمعالجة أي مشكلات أكاديمية أو سلوكية على الفور (Selwyn, 2007,p. 83-94).

يلعب التواصل الرقمي دوراً محورياً في تحسين جودة التدريس من خلال تعزيز العلاقات الأفضل، وتمكين التغذية الراجعة المستمرة، ودعم التعلم الشخصي. ولتعزيز تأثيرها الإيجابي، من الضروري أن يركز المدرسون على جودة وفعالية تفاعلاتهم الرقمية مع الطلبة وأولياء الأمور والتواصل الرقمي الفعال هو مهارة أساسية من مهارات القرن الحادي والعشرين وهو جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية لتحقيق النجاح في مختلف المجالات. (محمد ، وآخرون، ٢٠٢٠ : ٣٠) وتتم عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد أو المجموعات باستخدام التقنيات الرقمية، بحيث يتم مراعاة مجموعة من العناصر، هي الوضوح والدقة والاحترام والتفاعل. (غانم، وآخرون، ٢٠٢١ : ٢٥)

تؤدي جودة التدريس دوراً رئيساً في تعزيز المساواة والشمول في التعليم فإن استراتيجيات التدريس المستجيبة ثقافياً تشكل أهمية بالغة في معالجة الاحتياجات المتنوعة للطلبة، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى مجتمعات غير ممثلة و إن التعليم الذي يقدر الهويات الثقافية للطلبة ويدمج وجهات النظر المتنوعة في المناهج الدراسية، ويوفر الفرص لجميع الطلبة للتفوق أكاديمياً، بغض النظر عن خلفيتهم أو ظروفهم، أمر ضروري (Ladson-Billings, 1995:465) وإن جودة التدريس أمر بالغ الأهمية لتحسين إنجازات الطلبة، وتعزيز المساواة والإدماج، وتعزيز مشاركة المتعلمين وتحفيزهم، ورعاية قدرات التفكير الناقد، وزراعة ثقافة التحسين المستمر في التعليم ومن خلال إعطاء الأولوية لأساليب التدريس عالية الجودة وتعزيز التطوير المهني للمدرسين، يمكن للمجتمعات ضمان حصول جميع الطلبة على التعليم الاستثنائي الذي يحتاجون إليه للنجاح داخل وخارج الصف الدراسي و يلعب التدريس المتفوق دوراً حيوياً في تشكيل الرحلات التعليمية ونتائج الطلبة و تُظهر الأبحاث التي أجراها دارلينج هاموند (٢٠٠٠) أن ممارسات التدريس المؤثرة تؤثر بشكل كبير على نتائج تعلم الطلبة، مما يؤدي إلى درجات اختبار أفضل، وتعزيز التفكير النقدي، وارتفاع معدلات التخرج و يخلق جودة التدريس جوّاً داعماً وجذاباً في الصف الدراسي حيث يتم تحفيز الطلبة للمشاركة بنشاط والوصول إلى إمكاناتهم الكاملة. (Darling-Hammond, 2000:23)

و تعمل ممارسات التدريس الجيدة على تعزيز مشاركة الطلبة وتحفيزهم و الحاجة إلى بيئة تعليمية إيجابية وديناميكية حيث يشعر الطلبة بالتقدير والدعم والتحدى وتعمل استراتيجيات التدريس عالية الجودة التي تشجع التعلم النشط والمناهج القائمة على الاستقصاء والارتباطات ذات المغزى بحياة الطلبة على تعزيز الدافع الداخلي وإلهام شغف مدى الحياة بالتعلم (Fredricks, et al ,2004:59) وتدعم جودة التدريس ثقافة التحسين المستمر والنمو المهني بين المدرسين أهمية التعلم المهني المستمر والتعاون لتعزيز أساليب التدريس ونتائج الطلبة و تحفز التدريس الجيد المدرسين على التفكير في مناهجهم والسعي للحصول على ملاحظات بناءة والانخراط في التطوير المهني للبقاء على اطلاع بأفضل الممارسات والاتجاهات الناشئة في مجال التعليم. (Darling-Hammond, et al 2009 :56)

ثالثاً: أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي تعرف:

- التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات المرحلة الثانوية.
- جودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية.
- العلاقة بين التواصل الرقمي الفعال و جودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية

رابعاً : حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود البشرية : مدرسات المدارس الثانوية للبنات الحكومية.
- الحدود المكانية : محافظة واسط .
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

خامساً : تحديد المصطلحات:

١- **التواصل الرقمي الفعال :**

عرفه كل من:

- (Selwyn,2007) بانه: مجموعة واسعة من الاساليب و الممارسات، بما في ذلك مراسلات البريد الإلكتروني ومنصات التعلم عبر الإنترنت ومؤتمرات الفيديو وتفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي بين المدرسات والطالبات ،ومع ذلك، هناك ندرة في الدراسات الشاملة التي تستكشف بشكل منهجي فعالية طرق التواصل الفعال و تأثيره على نتائج الطالبات ولمعالجة هذه الفجوة، هناك حاجة إلى إجراء بحث لدراسة التواصل الرقمي الفعال الذي تستخدمه المدرسات في المدارس الثانوية وفعاليتها في تعزيز المشاركة والتعلم، وتأثيرها اللاحق على جودة التدريس.(Selwyn, 2007,p. 83-94)

- (أحمد، ٢٠٢٢) **بأنه :** عملية نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد أو المجموعات باستخدام التقنيات الرقمية، بحيث يتم إيصال المعلومات بشكل واضح ومفهوم وبناء العلاقات والتعاون مع الآخرين وتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات.(أحمد ، ٢٠٢٢، : ١٤)

- **التعريف النظري:** اعتمدت الباحثة تعريف (أحمد ، ٢٠٢٢) لمفهوم التواصل الرقمي الفعال تعريفاً نظرياً للبحث.
- **التعريف الإجرائي :** تعرف الباحثة التواصل الرقمي الفعال إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصلن عليها مدرسات المرحلة الثانوية من خلال إجابتهن على فقرات مقياس التواصل الرقمي الفعال اداة لهذا البحث.

٢- جودة التدريس Quality in Teaching : عرفها كل من :

- فريدريكس وآخرون (٢٠٠٤، Fredricks et al) : القدرة على تعزيز مشاركة المتعلمين وتحفيزهم في عملية التعلم تتطلب من المدرس إبداع بيئة صفية إيجابية تشمل جميع الطلبة، حيث يشعر كل منهم بالتحفيز للمشاركة بنشاط في عملية التعلم ويعتمد التدريس الجيد على تشجيع الطلبة على استثمار الجهد في المهام التعليمية، وإظهار الحماس والرغبة في التعلم، مما يعزز لديهم إحساس الانتماء إلى الصف الدراسي(Fredricks et al,2004:59).

- **هاتي (٢٠٠٩، Hattie) :** مدى فعالية الممارسات التعليمية التي يستخدمها المدرسون لتسهيل تعلم المتعلمين و يتم قياس هذه الفعالية من خلال قيام المدرسات بإشراك المتعلمين في تجارب تعليمية ذات معنى، وتقديم تفسيرات واضحة، واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، وتقييم فهم المتعلمين بدقة . (Hattie,٢٠٠٩ : ٢٥)

- **دارلنغ هموند (DarlingHammond, 2010) :** يتميز التدريس الجيد بإنشاء حضور جذاب في الصف الدراسي يشرك الطلبة بنشاط في عملية التعلم ويتحقق ذلك من خلال التواصل الفعال، حيث ينقل المدرسون الأفكار والتعليمات

بوضوح، مع التأكد من أن جميع الطلبة على نفس الصفحة والاستماع مهم بنفس القدر، لأنه يسمح للمدرسين بفهم احتياجات الطلبة ومخاوفهم ووجهات نظرهم، وبالتالي تعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً (DarlingHammond, 2010: 12).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف دارلنغ هموند (DarlingHammond, 2010) لمفهوم جودة التدريس في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصلن عليها مدرسات المرحلة الثانوية - عينة البحث- عند اجابتهن على مقياس جودة التدريس الذي اعدته الباحثة للبحث الحالي.

الاطار النظري :

١- التواصل الرقمي الفعال:

تعمل استراتيجيات التدريس عالية الجودة على تنمية فضول المتعلمين، وتعزيز استقلاليتهم، وتحفيز دوافعهم الذاتية للتعلم، هذه الاستراتيجيات تشجع الطلبة على التفكير الناقد والتعلم المستقل، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين نتائجهم الأكاديمية وفهم أعمق للمحتوى الذي يتعلمونه، من خلال بيئة تعليمية داعمة ومشجعة، يتمكن الطلبة من تطوير مهاراتهم بشكل أفضل ويصبحون أكثر قدرة على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، استراتيجيات التدريس الفعالة تشمل إشراك الطلبة في أنشطة تفاعلية، وتوفير تغذية راجعة بناءة، ودعمهم لتحقيق أهدافهم التعليمية، بهذا، يمكن للمدرس أن يساهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم للطلبة، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي ويعزز من قدرتهم على مواجهة تحديات التعلم المستقبلي. (Fredricks et al, 2004: 59)

- خصائص التواصل الرقمي الفعال :

التواصل الرقمي الفعال بين المدرسين والطلبة يعتمد على عدة خصائص رئيسة تسهم في تحقيق تجربة تعليمية ناجحة وشاملة ومن هذه الخصائص هي :

-الوضوح والدقة: حيث يُعد من الضروري أن يكون التواصل الرقمي مباشراً وخالياً من الغموض، لضمان فهم الطلبة للمعلومات والرسائل المقدمة بشكل صحيح ودقيق، هذا يتيح لهم متابعة الدروس والمشاركة فيها بثقة وبدون ارتباك.

- التفاعلية: كعنصر أساسي لتعزيز التواصل الرقمي، فالتواصل الرقمي التفاعلي يتيح للطلبة الفرصة للمشاركة في العملية التعليمية بشكل فعال، من خلال طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ويسهم في ترسيخ المعلومات لديهم.

- الاحترام: هي الخاصية الثالثة التي لا تقل أهمية؛ حيث يجب أن يُحترم جميع الطلبة، بما في ذلك آرائهم وأفكارهم، حتى في حال اختلافها مع وجهات نظر المدرس، هذا يعزز بيئة تعليمية إيجابية ويشجع الطلبة على التعبير عن أفكارهم دون خوف من الانتقاد أو الرفض.

- التنوع: في أساليب التواصل الرقمي ضروري لضمان تلبية احتياجات جميع الطلبة، بما في ذلك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و يجب أن تكون الأدوات والطرق المستخدمة متنوعة بما يكفي لتتناسب مختلف القدرات والاحتياجات، مما يضمن مشاركة جميع الطلبة في العملية التعليمية بشكل فعال ،يعتمد نجاح التواصل الرقمي بين المدرسين والطلبة على هذه الخصائص الأربع: الوضوح والدقة، التفاعلية، الاحترام، والتنوع، مما يضمن تحقيق أهداف التعليم الرقمي بكفاءة وفعالية. (أحمد، ٢٠٢٢ : ٢٠)

- مهارات التواصل الرقمي الفعال:

تُعد مهارات التواصل الرقمي ضرورية في العالم الحديث، فهي تمكن الأفراد والمؤسسات من نقل الرسائل بفعالية عبر منصات الإنترنت المختلفة وفيما يلي أهم مهارات التواصل الرقمي التي يجب إتقانها:

- **التواصل الكتابي الفعال** : تتضمن هذه المهارة صياغة محتوى واضح وموجز وجذاب للرسائل الإلكترونية ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمنصات الرقمية الأخرى، من الضروري توصيل رسالتك دون غموض مع الحفاظ على الاحترافية.

- **الثقافة الرقمية** : يعد فهم كيفية استخدام الأدوات والمنصات الرقمية المختلفة أمراً بالغ الأهمية، ويشمل ذلك معرفة كيفية التنقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأنظمة إدارة المحتوى وأدوات التعاون الرقمي مثل Slack أو Microsoft Teams.

- **التواصل المرئي** : أصبحت القدرة على إنشاء وتفسير المحتوى المرئي، مثل الرسوم البيانية ومقاطع الفيديو والصور، ذات أهمية متزايدة، و يمكن للمحتوى المرئي أن يعزز الفهم والمشاركة، مما يجعله أداة قوية في التواصل الرقمي.

- **تحليل البيانات** : يساعد تحليل مقاييس التواصل الرقمي، مثل تحليلات الويب ورؤى وسائل التواصل الاجتماعي، في فهم تأثير جهود التواصل الخاصة بالفرد وتتيح هذه المهارة تحسين الاستراتيجيات وتحسين النتائج بناءً على القرارات القائمة على البيانات.

- **القدرة على التكيف والمرونة** : تطور المشهد الرقمي باستمرار، وتعد القدرة على التكيف مع المنصات والأدوات والاتجاهات الجديدة أمراً بالغ الأهمية وتضمن هذه المهارة أن تظل ذا صلة وفعالية في استراتيجيات التواصل الخاصة بالفرد.

- **التعاطف والذكاء العاطفي** : إن فهم احتياجات الجمهور والاستجابة لها بتعاطف يمكن أن يعزز بشكل كبير التواصل الرقمي، و يساعد الذكاء العاطفي في صياغة الرسائل التي تتردد على مستوى أعمق مع الجمهور.

- ومن خلال إتقان مهارات التواصل الرقمي هذه، يمكن للأفراد والمنظمات التواصل بشكل أكثر فعالية في العصر الرقمي، والوصول إلى جمهور أوسع وتحقيق أهدافهم التواصلية. (Bower, 2017, p. 248)

- أساليب التواصل الرقمي الفعال :

هناك عدد من أساليب التواصل الرقمي الفعال يمكن للمدرسين استخدامها مثل استخدام أنظمة إدارة التعلم، وأدوات التواصل المتزامنة، واساليب التواصل غير المتزامنة مثل لوحات المناقشة والبريد الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي و تسهل هذه الأساليب والأدوات التواصل والتعاون والمشاركة في بيئات التعلم عبر الإنترنت والمختلطة، مما يعزز تجربة التعلم الشاملة للطلبة ويمكن تتضمن طرق التواصل الرقمية الفعالة ما يلي:

البريد الإلكتروني : للتواصل الرسمي والمفصل و ضمان الوضوح والاحترافية في اللغة والبنية.

المراسلة الفورية: (IM) مناسبة للتبادلات السريعة غير الرسمية و استخدمها للمناقشات في الوقت الفعلي والملاحظات الفورية.

مؤتمرات الفيديو : مفيدة للتفاعلات والمناقشات وجهاً لوجه، وتعزيز المشاركة والفهم من خلال الإشارات البصرية والسمعية

وسائل التواصل الاجتماعي: فعالة للتحديثات غير الرسمية والإعلانات والتواصل مع جمهور أوسع و تحافظ على شخصية احترافية ومتسقة على الإنترنت.

الرسائل النصية القصيرة (SMS): الأفضل للرسائل القصيرة العاجلة و التأكد من الإيجاز والوضوح لتجنب سوء الفهم عند الآخرين.

الدردشة المباشرة: مفيدة للدعم في الوقت الفعلي والمساعدة الفورية و تعمل على تحسين تجربة المستخدم من خلال الردود الفورية.

المدونات: فعالة لمشاركة المعلومات التفصيلية والتحديثات والمحتوى الجذاب ويمكن للتحديثات المنتظمة والكتابة الواضحة أن تعزز الوصول والتأثير.

٢- جودة التدريس Quality of Teaching

جودة التدريس يلهم المدرسون لمواصلة رحلتهم التعليمية بحماس وفضول، ويضمن هذا النهج الشامل للتدريس استعداد الطلبة جيدًا لتحديات المستقبل، سواء على المستوى الأكاديمي أو الشخصي، يلعب التعاون دورًا رئيسيًا في التدريس عالي الجودة، حيث يشجع الطلبة والمدرسين على العمل معًا لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، من خلال تعزيز العمل الجماعي، يساعد المدرسون الطلبة على تطوير المهارات الأساسية التي لها قيمة في المواقف الواقعية، تعد القدرة على التكيف جانبًا مهمًا آخر، حيث تمكن المدرسين من تعديل استراتيجيات التدريس الخاصة بهم لتلبية الاحتياجات المتنوعة لطلبتهم، مما يضمن حصول كل متعلم على فرصة النجاح، التعاطف والصبر هما الأساس لبناء علاقات قوية بين المدرس والطالب، التعاطف يسمح للمدرسين بالتواصل مع الطلبة على المستوى الشخصي، وفهم تحدياتهم وتقديم الدعم عند الحاجة، الصبر أمر بالغ الأهمية في إدارة ديناميكيات الفصل الدراسي ومنح الطلبة الوقت الذي يحتاجون إليه لفهم المفاهيم المعقدة، في نهاية المطاف، لا يعمل التدريس الجيد على تعزيز النجاح الأكاديمي فحسب، بل يغرس أيضًا حب التعلم مدى الحياة في الطلبة، ومن خلال مشاركة أفضل الممارسات وإظهار قيمة التعليم في سياقات العالم الحقيقي، ويعد التدريس الجيد أمرًا بالغ الأهمية لضمان نتائج تعليمية فعالة للمتعلمين في مختلف البيئات التعليمية وهو يشمل العديد من العوامل مثل استراتيجيات التدريس، والتفاعل بين المدرس والمتعلم، وأساليب التقويم، وبيئة الصف الدراسي بشكل عام . Wubbels et al, 2012:45)

- أبعاد جودة التدريس: تشمل أبعاد جودة التدريس عدة جوانب رئيسية:

معرفة المحتوى: مدى فهم المدرس وخبرته في الموضوع الذي يدرسه.

المهارات التربوية: فعالية استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة لتسهيل التعلم ويشمل ذلك التخطيط للدروس، وتقديم التعليمات، والقدرة على إشراك الطلبة.

إدارة الصف الدراسي: القدرة على الحفاظ على بيئة تعليمية منظمة، وإدارة سلوك الطلبة، وخلق جو إيجابي في الصف الدراسي.

التقييم وردود الفعل: استخدام أدوات التقييم المختلفة لتقييم تعلم الطلبة وتوفير ردود فعل بناءة لتوجيه تقدم الطلبة.

مشاركة الطلبة: التقنيات والاستراتيجيات المستخدمة لتحفيز الطلبة وإشراكهم بنشاط في عملية التعلم.

الاحترافية: تشمل التزام المدرس بالتطوير المهني المستمر والسلوك الأخلاقي والالتزام بالمعايير والسياسات التعليمية.

القدرة على التكيف :قدرة المدرس على تعديل أساليب التدريس والمواد بناءً على احتياجات المتعلمين المتنوعين والسياقات التعليمية المتغيرة ،تعتبر هذه الأبعاد ضرورية لضمان التدريس الفعال وتعزيز تجربة تعليمية غنية للطلبة. (Manuel, 2022:9)

- **النظريات التي تناولت جودة التدريس**: إن جودة التدريس هي ظاهرة معقدة تتأثر بوجهات النظر المختلفة التي تشكل الفهم للممارسات التعليمية الفعالة ، وتناولت النظريات جودة التدريس وأثارها على الممارسة التعليمية واعتمدت الباحثة النظريتين بصورة تكاملية وهي :

١- **نظرية التعلم الاجتماعي** : تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي، التي اقترحها باندورا (١٩٧٧)، على دور التفاعلات الاجتماعية والتعلم بالملاحظة في تشكيل السلوك والإدراك ووفقاً لهذه النظرية، يتعلم الأفراد من خلال مراقبة الآخرين ونمذجة سلوكياتهم ومواقفهم واستجاباتهم العاطفية (Bandura, 1977:42) و يسلط بحث باندورا حول النمذجة والتعزيز غير المباشر الضوء على أهمية نماذج الأدوار الإيجابية وبيئات التعلم الداعمة في تسهيل التعلم واكتساب المهارات و من خلال تعزيز أنشطة التعلم التعاوني وتعزيز التفاعلات بين الأقران، يمكن للمدرسات الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي لتعزيز مشاركة المتعلمين ونتائج التعلم إذ أن وجود التدريس في نظرية التعلم الاجتماعي يتطلب اتباع نهج دقيق يتضمن استراتيجيات تعليمية مختلفة لتسهيل التعلم والفهم بين المتعلمين .(Bandura, 1986:42)

٢- **النظرية البنائية**: تفترض النظرية البنائية، في أعمال بياجيه (١٩٥٠) وفيجوتسكي (١٩٧٨)، أن المتعلمين يبنون المعرفة بشكل فعال من خلال التفاعل مع بيئتهم ووفقاً لهذا المنظور فإن التعلم هو عملية صنع المعنى وبناء المعنى بدلا من الاستقبال السلبي للمعلومات وتؤكد مراحل التطور المعرفي لبياجيه (بياجيه، ١٩٥٠) ومنطقة فيجوتسكي للتطور القريب (فيجوتسكي، ١٩٧٨) على أهمية الدعم وتوفير الفرص للمتعلمين للانخراط في تجارب حقيقية وعملية ومن خلال دمج أنشطة التعلم المبنية على الاستقصاء وتعزيز مهارات التفكير الناقد، يمكن للمدرسات تسهيل تجارب تعليمية هادفة تركز على المبادئ البنائية.(Cole, 1978: 45)

الدراسات السابقة :

ستعرض الباحثة دراسات تناولت متغيري البحث: الدراسات التي تناولت التواصل الرقمي، فقد هدفت دراسة (الزهراني، ٢٠١٩) إلى استكشاف تأثير استخدام وسائل التواصل الرقمي على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، استخدمت الدراسة استبيانات موزعة على عينة من أعضاء هيئة التدريس لقياس مدى تأثير الأدوات الرقمية مثل البريد الإلكتروني ومنصات التعلم الإلكتروني على أدائهم الأكاديمي والتفاعل مع الطلاب، أظهرت النتائج أن التواصل الرقمي يحسن من فعالية التدريس ويعزز من تفاعل الطلاب و دراسة (العتيبي ٢٠٢٠) التي تناولت تأثير استخدام تقنيات التواصل الرقمي على تحسين التفاعل الأكاديمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات تم جمعها من خلال استبيانات ومقابلات مع الطلاب والأساتذة و توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الرقمي يساهم في تعزيز التفاعل الإيجابي وزيادة المشاركة الأكاديمية، أما متغير جودة التدريس فقد تناولته دراسة (العلي ٢٠١٧) التي هدفت الى تقييم جودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية السعودية، اعتمدت الدراسة على استخدام ملاحظات صفية واستبيانات تم توجيهها للطلاب والمعلمات لقياس جودة الأداء التدريسي، أشارت النتائج إلى وجود تفاوت في جودة التدريس بين المدرسات وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية لتحسين الأداء التعليمي ودراسة (Brown, 2018) فقد تناولت هذه الدراسة دور برامج التدريب المستمر في تحسين جودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية، أجريت الدراسة في عدة مدارس ثانوية في بريطانيا، واستخدمت استبيانات وملاحظات صفية لتقييم تأثير هذه البرامج

على أداء المدرسات، أظهرت النتائج أن التدريب المستمر يلعب دورًا مهمًا في تعزيز جودة التدريس وتحسين النتائج الأكاديمية للطلاب.

سابعا: منهج البحث وإجراءاته

- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي، وهو أحد مناهج البحث العلمي، ويهدف إلى وصف الظواهر أو المشكلات العلمية (أبو زيد ٢٠٢٢ : ٢١١)
- **مجتمع البحث :** يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسات المرحلة الثانوية للمدارس الصباحية الحكومية للبنات في مديرية تربية محافظة واسط (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهن (600) مدرسة .

- عينة البحث الأساسية:

- بلغت عينة البحث الأساسية من المدرسات (٢٠٠) مدرسة و أخترن بالطريقة العشوائية البسيطة وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهن في مجتمع البحث ونسبة ٣٣%، من المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات في محافظة واسط.
- **أداتا البحث :**

- **مقياس التواصل الرقمي الفعال:** بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات و الدراسات ذات الصلة بالموضوع ، لم تجد مقياس يلائم عينة البحث ، لذا اعتمدت الباحثة الاجراءات الاتية في اعداد المقياس:

- تحديد مجالات وفقرات المقياس للتواصل الرقمي الفعال :

حددت الباحثة اقسام وفقرات التواصل الرقمي الفعال من خلال الادبيات التربوية وكما يأتي :

- **التواصل الكتابي الفعال :** ويضم ٥ فقرات.
 - **الثقافة الرقمية :** ويضم ٥ فقرات.
 - **التواصل المرئي :** ويضم ٥ فقرات.
 - **تحليل البيانات :** ويضم ٥ فقرات.
 - **القدرة على التكيف والمرونة :** ويضم ٥ فقرات.
 - **التعاطف والذكاء العاطفي :** ويضم ٥ فقرات.
- حددت ٣٠ الباحثة فقرة لمقياس التواصل الرقمي الفعال باستخدام اسلوب ليكرت و يمكن للمدرسات الإجابة على البدائل واورانها ٥ (أوافق بشدة) ١ (لا أوافق بشدة) ، وبذلك تكون اعلى درجة تحصل عليها المدرسة (١٥٠) واقل درجة (٣٠) و بمتوسط فرضي (٩٠) درجة.

- **الصدق الظاهري:** هو مقياس لتقدير مدى دقة الأداة في قياس المفهوم الذي يُفترض أنها تقيسه، استناداً إلى تقييمات مجموعة من المحكمين و يتم ذلك عن طريق عرض الأداة على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص، وطلب رأيهم بشأن ما إذا كانت الأسئلة أو العناصر الموجودة في الأداة تعكس بدقة العناصر التي يهدف البحث إلى قياسها (عبد الفتاح، ٢٠٢٠ : ٢٤٨) وفي سياق الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وتعليماته عبر عرضها على ١٢ محكماً متخصصاً في العلوم التربوية وقد اعتمدت الباحثة معياراً لموافقة ٨٥% من المحكمين أو أكثر كمعيار لملاءمة فقرات المقياس للبحث الحالي بناءً على ذلك، تمت الموافقة على ٣٠ فقرة من أصل الفقرات المعروضة.

– صدق البناء :

– التحليل الإحصائي :

القوة التمييزية للفقرات :

لتحديد تمييز الفقرات في المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية تتألف من ٢٥٠ مدرسة من المدرسات في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في محافظة واسط وبعد جمع البيانات، تم ترتيب الإجابات تنازلياً بناءً على الدرجات الإجمالية لاختيار المجموعتين العليا والدنيا، حيث تم اختيار ٢٧% من كل مجموعة ليصبح عدد المدرسات في كل مجموعة ٦٨ مدرسة تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لتحليل التباين في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين و أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة، حيث كانت القيمة المحسوبة لـ t أكبر من القيمة الحرجة (١,٩٦) عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٣٤ هذا يشير إلى أن جميع الفقرات في المقياس كانت تميز بفعالية بين المجموعتين ، لاحظ جدول (١).

الجدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التواصل الرقمي الفعال

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
26.537	0.534	1.51	0.19	3.334	1.
11.779	0.83	1.806	0.85	3.503	2.
18.287	0.645	1.621	0.425	3.334	3.
14.339	0.589	1.565	0.908	3.447	4.
12.594	0.978	1.954	0.863	3.946	5.
29.477	0.552	1.528	0.11	3.54	6.
19.752	0.626	1.602	0.19	3.169	7.
21.353	0.663	1.639	0.219	3.447	8.
31.215	0.423	1.399	0.287	3.334	9.
16.875	0.774	1.75	0.007	3.334	10.
28.67	0.552	1.528	0.19	3.558	11.
24.451	0.534	1.51	0.167	3.169	12.
17.884	0.564	1.473	0.747	3.503	13.
20.698	-0.109	1.528	0.622	3.113	14.
16.462	0.746	1.417	0.691	3.447	15.
9.816	0.787	1.861	0.955	3.334	16.
14.730	0.006	1.676	0.95	3.373	17.
18.501	-0.109	1.713	0.807	3.54	18.
23.325	-0.114	1.417	0.691	3.398	19.
20.526	0.038	1.639	0.733	3.466	20.
14.695	-0.109	1.676	0.95	3.38	21.
29.907	0.534	1.51	0.01	3.447	22.
24.398	0.534	1.51	0.19	3.187	23.
11.057	0.83	1.806	0.85	3.399	24.
24.821	0.645	1.621	0.425	3.946	25.
15.048	0.589	1.565	0.908	3.54	26.
7.682	0.978	1.954	0.863	3.169	27.
28.115	0.552	1.528	0.11	3.447	28.
21.832	0.626	1.602	0.19	3.334	29.
22.451	0.663	1.639	0.219	3.54	30.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

لتحليل تمييز الفقرات في مقياس التواصل الرقمي الفعال بناءً على معامل ارتباط بيرسون، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية ٢٤٩ هذا يشير إلى أن كل فقرة في المقياس تميزت بفاعلية في قياس مفهوم التواصل الرقمي الفعال، مما يعزز دقة وموثوقية المقياس كأداة تقييم.

الجدول (٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التواصل الرقمي الفعال

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط
1.	0.615	12.28
2.	0.567	10.84
3.	0.604	11.93
4.	0.595	11.66
5.	0.613	12.22
6.	0.621	12.48
7.	0.503	9.17
8.	0.622	12.51
9.	0.627	12.67
10.	0.586	11.39
11.	0.625	12.61
12.	0.603	11.90
13.	0.462	8.20
14.	0.607	12.03
15.	0.601	11.84
16.	0.637	13.01
17.	0.598	11.75
18.	0.608	12.06
19.	0.591	11.54
20.	0.622	12.51
21.	0.629	12.74
22.	0.582	11.27
23.	0.632	12.84
24.	0.595	11.66
25.	0.553	10.45
26.	0.622	12.51
27.	0.627	12.67
28.	0.586	11.39
29.	0.625	12.61
30.	0.603	11.90

- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس من خلال التجانس الداخلي للارتباطات الداخلية، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بلغت ٠,٨٨، وهو ما يُعتبر قيمة جيدة تعكس ثبات المقياس، وهذا يشير إلى أن المقياس يُظهر اتساقاً داخلياً جيداً ويُعد مناسباً لقياس التواصل الرقمي الفعال بفعالية.

ثانياً: مقياس جودة التدريس:

بعد اطلاع الباحثة على أدبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث حددت الباحثة ستة ابعاد لجودة التدريس وهي :

- معرفة المحتوى ويضم ٥ فقرات.
- المهارات التربوية ويضم ٥ فقرات.
- إدارة الصف الدراسي ويضم ٥ فقرات.
- التقييم وردود الفعل ويضم ٥ فقرات.
- مشاركة الطلبة ويضم ٥ فقرات.
- الاحترافية ويضم ٥ فقرات.

الصدق الظاهري: من أجل التعرف على صلاحية الفقرات، عرضت الباحثة فقرات المقياس بصورتها الأولية البالغ عددها (٣٠) فقرة على (١٢) محكماً في العلوم التربوية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله واعتمدت نسبة ٨٥% فأعلى من آراء المحكمين وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس (٣٠).

القوة التمييزية للفقرات: اتبعت الباحثة الاجراءات ذاتها التي اتبعت مع مقياس التواصل الرقمي الفعال، لتحديد تمييز الفقرات في المقياس، فتم تطبيقه على عينة استطلاعية تتألف من ٢٥٠ مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية الحكومية للبنات في محافظة واسط وبعد جمع البيانات، تم ترتيب الإجابات تنازلياً بناءً على الدرجات الإجمالية لاختبار المجموعتين العليا والدنيا، حيث تم اختيار ٢٧% من كل مجموعة ليصبح عدد المدرسات في كل مجموعة ٦٨ مدرسة و تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لتحليل التباين في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين و أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة، حيث كانت القيمة المحسوبة ل t أكبر من القيمة الحرجة (١,٩٤٣) عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٣٤ هذا يشير إلى أن جميع الفقرات في المقياس كانت تميز بفعالية بين المجموعتين، لاحظ جدول (٣).

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس جودة التدريس

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
20.824	0.712	1.835	0.303	3.789	1.
11.458	1.008	2.131	0.963	4.068	2.
15.457	0.823	1.946	0.538	3.789	3.
13.703	0.767	1.89	1.021	4.012	4.
6.715	1.156	2.279	0.976	3.511	5.
24.329	0.73	1.853	0.223	4.105	6.
7.745	0.804	1.927	0.303	2.734	7.
9.558	0.841	1.964	0.332	3.012	8.
23.587	0.601	1.724	0.4	3.789	9.
14.730	0.952	2.075	0.12	3.789	10.
13.25	0.73	1.853	0.303	3.123	11.
20.468	0.712	1.835	0.28	3.734	12.
9.220	0.742	1.798	0.86	3.068	13.
9.215	0.069	1.853	0.735	2.678	14.
15.283	0.924	1.742	0.804	4.012	15.
9.184	0.965	2.186	1.068	3.789	16.
14.806	0.184	2.001	1.063	3.938	17.
18.475	0.069	2.038	0.92	4.105	18.
21.685	0.064	1.742	0.804	3.863	19.
19.521	0.216	1.964	0.846	4.031	20.
14.275	0.069	2.001	1.063	3.845	21.
24.845	0.712	1.835	0.123	4.012	22.
20.429	0.712	1.835	0.303	3.752	23.
4.336	1.008	2.131	0.963	2.864	24.
4.738	0.823	1.946	0.538	2.511	25.
14.303	0.767	1.89	1.021	4.105	26.
2.480	1.156	2.279	0.976	2.734	27.
12.521	0.73	1.853	0.223	3.012	28.
17.871	0.804	1.927	0.303	3.789	29.
19.527	0.841	1.964	0.332	4.105	30.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

لتحليل تمييز الفقرات في مقياس جودة التدريس بناءً على معامل ارتباط بيرسون، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية ٢٤٩ هذا يشير إلى أن كل فقرة في المقياس تميزت بفاعلية في قياس مفهوم جودة التدريس مما يعزز دقة وموثوقية المقياس كأداة تقييم.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس جودة التدريس

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط
1.	0.68	14.61
2.	0.732	16.92
3.	0.669	14.17
4.	0.66	13.83
5.	0.678	14.53
6.	0.686	14.85
7.	0.768	18.88
8.	0.687	14.89
9.	0.692	15.10
10.	0.591	11.54
11.	0.69	15.01
12.	0.468	8.34
13.	0.527	9.77
14.	0.672	14.29
15.	0.666	14.06
16.	0.702	15.52
17.	0.663	13.95
18.	0.673	14.33
19.	0.615	12.28
20.	0.687	14.89
21.	0.694	15.18
22.	0.647	13.36
23.	0.697	15.31
24.	0.66	13.83
25.	0.618	12.38
26.	0.687	14.89
27.	0.692	15.10
28.	0.451	7.96
29.	0.69	15.01
30.	0.668	14.14

- **ثبات المقياس :** للتحقق من ثبات المقياس من خلال التجانس الداخلي للارتباطات الداخلية، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بلغت ٠,٨٣، وهو ما يُعتبر قيمة جيدة تعكس ثبات المقياس و هذا يشير إلى أن المقياس يُظهر اتساقاً داخلياً جيداً ويُعد مناسباً لقياس جودة التدريس بفعالية.

تطبيق أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيقهما على عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٠٠) مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات في محافظة واسط عينة البحث .

الوسائل الإحصائية : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون، و معامل الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة .

ثامنا : عرض نتائج البحث و تفسيرها:

- الهدف الاول:

لقياس التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات المرحلة الثانوية ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التواصل الرقمي الفعال لعينة البحث يساوي (121.3566) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) تبين وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.2797) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (199)، الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التواصل الرقمي الفعال

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة حرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	12.2797	199	12.2797	121.3566	90	200

أظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائياً بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي للمقياس وتشير هذه النتيجة إلى استعمال المدرسات للتواصل الرقمي الفعال في العملية التعليمية وهذا نتيجة

امتلاك مدرسات المدارس الثانوية لمهارات التواصل الرقمي الفعال اذ تساعد أدوات التواصل الرقمية الفعالة، مثل المنصات التفاعلية وموارد الوسائط المتعددة، المدرسات على إشراك الطالبات بشكل أكثر فعالية، ويمكن أن يؤدي هذا الانخراط إلى زيادة الدافعية والمشاركة في عملية التعلم ،

يمكن للمدرسات الماهرات في التواصل الرقمي تقديم المحتوى بشكل أكثر وضوحاً من خلال تنسيقات مختلفة، مثل مقاطع الفيديو والرسوم البيانية والعروض التقديمية عبر الإنترنت، يساعد هذا الوضوح للطالبات على فهم المادة والاحتفاظ بها بشكل أفضل ،يتيح التواصل الرقمي تقديم ملاحظات بناءة وفي الوقت المناسب، يمكن للمدرسات تقديم ملاحظات فورية حول المهام والتقييمات، وهو أمر مهم لنمو الطالبات وتحسينهن، باستخدام الأدوات الرقمية، يمكن للمدرسات تخصيص تجارب التعلم وفقاً لاحتياجات الطالبات الفردية، تساعد هذه التخصيصات في معالجة أنماط التعلم المتنوعة

وسرعاته، مما يجعل التعليم أكثر فعالية وشاملاً، تعكس الكفاءة في التواصل الرقمي التزام المدرسة بالتطوير المهني المستمر، فالمدرسات اللواتي يقمن بتحديث مهارتهن الرقمية بشكل مستمر يكونن مجهزات بشكل أفضل لدمج التقنيات والمنهجيات الجديدة في تدريسهن ، ويعمل التواصل الرقمي الفعال على تعزيز التعاون بين المدرسات والطالبات وأولياء الأمور، كما يسمح بتنسيق أفضل ومشاركة الموارد، مما يساهم في تجربة تعليمية أكثر تماسكاً .

- الهدف الثاني:

لقياس جودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التواصل الرقمي الفعال لعينة البحث يساوي (133.41) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) تبين وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28.72119) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (199)، الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس جودة التدريس

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة حرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	28.72119	199	18.20	133.41	90	145

أظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي للمقياس وتشير هذه النتيجة إلى اتصاف المدرسات بجودة التدريس في العملية التعليمية وهذا نتيجة امتلاك يتضمن التدريس عالي الجودة استراتيجيات تعليمية فعالة مصممة لتناسب أنماط التعلم المختلفة، ويشمل ذلك التفسيرات الواضحة، وأساليب التدريس المتنوعة، والقدرة على تكييف الدروس لتلبية احتياجات الطالبات ، ويجب أن تتمتع المدرسات بفهم عميق لموضوعهن، تتيح لهن هذه الخبرة تقديم معلومات دقيقة والإجابة على الأسئلة بثقة وإلهام الطالبات بشغفهن بالموضوع، ويعد التواصل الفعال مفتاحاً للتدريس الجيد، إذ يجب أن يكن المدرسات قادرات على نقل المعلومات بوضوح، وتقديم ملاحظات بناءة، وتعزيز بيئة يشعر فيها الطالبات بالراحة في طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات، يتضمن التدريس الجيد أيضاً الحفاظ على إدارة الصف الدراسي بشكل جيد، ويتضمن ذلك تحديد التوقعات بوضوح، وإدارة سلوك الطالبات، وخلق بيئة تعليمية إيجابية حيث يمكن للطالبات التركيز والازدهار، يجب على المدرسات تقييم تقدم الطالبات بشكل منتظم واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التدريس، يساعد التقييم الفعال في تحديد المجالات التي قد يحتاج فيها الطالبات إلى دعم إضافي وفي تقييم فعالية استراتيجيات التدريس، يلتزم المدرسات المتميزات بتطوير أنفسهن مهنيًا، فهن يسعن للحصول على ردود الفعل، ويقرن على اطلاع بأحدث الأبحاث والممارسات التعليمية، ويسعن باستمرار إلى تحسين مهارتهن التدريسية.

الهدف الثالث:

لكشف العلاقة بين التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وجودة التدريس. وبعد استعمال معادلة بيرسون ظهرت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١) وباستعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (2.57) فهي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) والنتيجة انه توجد علاقة بين التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات المرحلة الثانوية جودة التدريس والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين التواصل الرقمي الفعال وجودة التدريس

العدد	نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
٢٠٠	التواصل الرقمي الفعال	٠,٢١	٢,٥٧	دالة
	جودة التدريس			

ويتضح من الجدول اعلاه النتيجة التي اظهرت وجود العلاقة الارتباطية بين التواصل الرقمي الفعال لدى مدرسات وجودة التدريس وتغزو هذه النتيجة الى أن غالباً ما يتضمن التواصل الرقمي الفعال استخدام أدوات تفاعلية مثل مؤتمرات الفيديو ولوحات المناقشة والمراسلة الفورية، يمكن لهذه الأدوات زيادة مشاركة الطالبات من خلال جعل الدروس أكثر تفاعلية وسهولة في الوصول إليها، من المرجح أن تحقق المدرسات أداءً جيداً ويدركن جودة التدريس على أنها أعلى مستوى في الاداء و تتيح منصات التواصل الرقمية تقديم تعليمات واضحة ومتسقة من خلال تنسيقات مختلفة مثل مقاطع الفيديو والشروحات المكتوبة التفصيلية والملاحظات الفورية، تعمل التعليمات الواضحة والملاحظات الفورية على تحسين فهم الطالبات وأدائهن، وبالتالي تعزيز جودة التدريس، توفر التواصل الرقمي المرونة فيما يتعلق بموعد ومكان حدوث التعلم، وتدعم إمكانية الوصول هذه أنماط التعلم المختلفة وسرعته، مما قد يساهم في تحسين نتائج التعلم وتقييم جودة التدريس بشكل أفضل، يتيح التواصل الرقمي الفعال تقديم ملاحظات سريعة وفعالة بشأن المهام والاستفسارات، تساعد هذه الملاحظات السريعة الطالبات على تحسين عملهم ومعالجة المشكلات في الوقت الفعلي، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل وإدراك أفضل لجودة التدريس، يمكن للمدرسات مشاركة مجموعة واسعة من الموارد رقمياً، مثل المقالات ومقاطع الفيديو والمحتوى التفاعلي، يمكن أن يدعم هذا التوفر الواسع للموارد احتياجات التعلم المتنوعة ويحسن الجودة الشاملة للتجربة التعليمية.

- الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:
- امتلاك مدرسات المرحلة الثانوية في محافظة واسط للتواصل الرقمي الفعال.
- اتصاف تدريس مدرسات المرحلة الثانوية في محافظة واسط بالتدريس الجيد.
- وجود علاقة إيجابية بين التواصل الرقمي الفعال بين المدرسات وجودة التدريس ، فان أدوات التواصل الرقمية تعزز التفاعل التعليمي والمشاركة والدعم، ويؤكد هذا الارتباط أهمية تسخير التكنولوجيا للتدريس الفعال وتعزيز النجاح الأكاديمي.

- التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة ما يأتي:
- يجب على وزارة التربية والتعليم تطوير وتنفيذ برامج تطوير مهني شاملة تركز على التواصل الرقمي الفعال للمدرسات و يجب أن تغطي هذه البرامج مجموعة من الموضوعات، بما في ذلك استخدام الأدوات الرقمية للتعليم الواضح، وتعزيز مشاركة الطلبة عبر الإنترنت، والحفاظ على بيئات الصفوف الدراسية الافتراضية الداعمة.
- ضمان حصول المدرسات على التدريب اللازم لتطوير التدريس وجعله عالي الجودة.

- المقترحات:

- اجراء دراسة تأثير التواصل الرقمي على تحصيل الطالبات .
- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية جودة التدريس لدى مدرسات المدرسة الابتدائية.

المصادر :

- أبو زيد، محمد عبد الله. (٢٠٢٢). مناهج البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد زكريا، (٢٠٢٢). التواصل الرقمي الفعال. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الزهراني ، خالد بن عبد الله ، (٢٠١٩) أثر التواصل الرقمي على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٢٨، الصفحات: ١٢٣-١٥٠
- عبد الفتاح، عبد الرحمن (٢٠٢٠) منهجية البحث العلمي دار النهضة العربية.
- العتيبي نورا بنت محمد (٢٠٢٠) فاعلية استخدام تقنيات التواصل الرقمي في تحسين التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، العدد ٣٤، الصفحات: ٨٧-١١٠
- العلي ، سميرة بنت أحمد (٢٠١٧) تقييم جودة التدريس لدى مدرسات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية الحديثة، العدد ٢٩، الصفحات: ٤٥-٧٠ .
- غانم إيمان (٢٠٢١) مهارات التواصل الرقمي الفعال عمان: دار المسيرة.
- محمد أحمد، وآخرون (٢٠٢٠) التواصل الرقمي الفعال في العمل الرياض: دار الفكر.
- Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action. Englewood Cliffs, NJ, 1986(23-28) .
- Bower, M. (2017). Design thinking as a framework for innovative learning. In T. Kidd & I. Chen (Eds.), Teaching and learning with technology (pp. 243-257). Springer.
- Brown ,Marcus (2018) Improving the quality of teaching at the secondary level: the role of continuous training , Journal of Secondary Education Development, Issue 25, Pages: 88-110
- Cole, M., & SCRIBNER, S. (1978). Vygotsky, Lev S.(1978): Mind in Society. The Development of Higher Psychological Processes.
- Darling-Hammond، Linda.(2010).Recognizing and eveloping Effetive Teaching: What Policy Makers Should Know and Do، Policy Brief، Mei، pp 1-12.
- Fredricks، J. A.، Blumenfeld، P. C.، & Paris، A. H. (2004). School Engagement: Potential of the Concept، State of the Evidence. Review of Educational Research، 74(1)، 59–109.
- Hattie، J. (2009). Visible Learning: A Synthesis of Over 800 Meta-Analyses Relating to Achievement. New York: Routledge.
- Kuusimäki, A. M., Uusitalo-Malmivaara, L., & Tirri, K. (2019). The role of digital school-home communication in teacher well-being. Frontiers in psychology, 10, 2257.
- Ladson-Billings، G. (1995). Toward a Theory of Culturally Relevant Pedagogy. American Educational Research Journal، 32(3)، 465–491.
- Manuel Jiménez Tress (2022) Effective Digital Communication,
1<https://www.linkedin.com/pulse/effective-digital-communication-manuel-antonio-jim%C3%A9nez-tress/>
- Selwyn, N. (2007). The use of computer technology in university teaching and learning: A critical perspective. Journal of Computer Assisted Learning, 23(1), 83-94.

- Timotheou, S., Miliou, O., Dimitriadis, Y., Sobrino, S. V., Giannoutsou, N., Cachia, R., ... & Ioannou, A. (2023). Impacts of digital technologies on education and factors influencing schools' digital capacity and transformation: A literature review. *Education and information technologies*, 28(6), 6695-6726.
- Wubbels, T., Den Brok, P., Tartwijk, J. V., & Levy, J. (2012). *Interpersonal relationships in education. An overview of contemporary research*. Rotterdam: Sense Publishers.